من جنبه فوضعت راسه على حجري وجعلت اسال الله تعالى
ان يكشف ما به فافاق فسمع دعاي فقال من هذا الفضولي الذي
يدخل بيني وبين ربي ويعترض على نعمتي ونحى راسه من حجري فقال
بشر فعقدت مع الله عقدا ان لا اعترض احدا في نعمة اراها
عليه **والقران** قيل تسميته بذلك توقيفية وقيل جمعه
القران على وزن فعلان بمعنى مفعول بمعنى الامر والنهي والاستحباب
والوعد والوعيد والقصص والمواعظ ومن قرا الما في الحوض
اذا جمعه وقرات الناقة لبنها في الضرع جمعته اي امتثلت
امره واجتنبت نهيه واتعظت بمواعظه وقيل من قرات الكتاب
قراة وقرانا اذا تلوته لانه مجموع ومتلو فائدة عن عبد
الاعلى ابن النجم قال بت ليلة في ايام ابن حريش وابن خلف
المقري بمصر وكانت ليلة جمعة وانا اقول في نفسي من اتبع
هل ابن حريش واصحابه وهو يقول بخلق القران او ابن خلف
واصحابه وهم يقولون ان القران كلام الله تعالى غير مخلوق
فلما اويت الى فراشي رايت شخصا جاني وقال قم فقمت وقال
لي قل قلت وما اقول قال سبحان من رفع السما بلا عماد بالنظر

سبحان من رفع السما بلا عماد للنظر
وتزينت بالساطعات اللامعات وبالقمر
ما قال خلق بالقران من الخلق الا كفر
لكن كلام منزه من عند خالق البشر

قال فكبرت فمددت يدي لكنني فلما استيقظت رايته
مكتوبا وقوله في الحديث خيركم من تعلم القران وعلمه صحيح
وقال صلى الله عليه وسلم لو كان القران في اهاب لما مسته

النار

النار قيل معناه من حمل القران وقراه لم تمسه النار يوم القيمة
حجة لك في المواطن التي تسال فيها كالقبر والميزان والصراط
او حجة **عليك** في تلك المواطن ان اعرضت عنه ولم تعمل به وقد
روى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال يمثل القران يوم القيمة رجلا فيوتى بالرجل قد حمله
فخالف امره فيتمثل له خصما فيقول يا رب قد حملته اياي فبئس
حامل تعدى حدودي وضيع فرائضي وركب معصيتي وترك
طاعتي فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى يقول شانك به فياخذ بيده
فما يرسله حتى يكبه على وجهه في النار قال ويوتى بالرجل الصالح
قد حفظ امره فيتمثل خصما فيقول يا رب قد حملته اياي فخير حامل
حفظ حدودي وعمل بفرائضي واجتنب معصيتي واتبع طاعتي
فما يزال يقذف به بالحجج حتى يقال شانك به فياخذه بيده فما يزال به
حتى يلبسه حلة الاستبرق ويعقد عليه تاج الملك ويسقيه
كاس الخمر وفي الحديث القران شافع مشفع لمن عمل به وماحل
مصدق اي لمن لم يعمل به من قدمه امامه قاده الى الجنة ومن جعله
وراءه دفعه في قفاه الى النار وماحل من المماحلة وهي المكابرة والمكايدة
ومنه محل اذا تكلف الجلد واجتهد فيها ومحل بفلان اذا مكر
به وكاده وكان القران يكيد من اتخذه وراء ظهره وقال
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يجي القران يوم القيمة فيشفع
لصاحبه فيكون قائدا لصاحبه الى الجنة او يشهد عليه فيكون
سائقا له الى النار وجا في بعض الاحاديث من حفظ القران اعطي
ثلث النبوة اي اعطي علم ثلث النبوة وقال بعض السلف ما جالس
احد القران فقام عنه خائبا بل اما ان يربح واما ان يخسر ثم تلي